

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 45

محمد بن صالح العثيمين

نعم السلام عليكم مسألة المحاريب مسألة مهمة لأن بعض الأخوة يرى ما قلته و لهم يعني قول في ذلك. نعم. مما يعني يستدلون به اه ان تلك المحايل التي هي في زماننا آآ لم تكن في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولا يعني ولا الكفارة ولا ايش؟ ولا الخلفاء يعني. نعم -

00:00:00

المحاريم. نعم. وكانت الدواعي قائمة لقيامتها في زمانهم ولم نقيمها فدل على ان ذلك ليس من السنة. نعم. او يقولون بدعة. ليس ب صحيح اولا لا يستطيعون ان يثبتوا ان المحاريب غير موجودة. هذه واحدة لأن النفي صعب. والشيء الثاني ان هذه المحاريب جرت عليها الامة الاسلامية -

00:00:21

ولم ينكرها الا الا شداد من الناس والشيء الثالث قد يقال مثلا انه انها في عهد الصحابة ليس هناك حاجة الى المحاريب ك حاجتها اليوم لأن المساجد في فيما سبق ليست كالمساجد اليوم تكون مثلا مربعة وزواياها سواء بحيث يشتبه القبلة -

00:00:41

غالبها قد يكون الصف فيها طويل ويعرف اتجاه القبلة. نعم. انتهى الوقت الان. اي نعم. انتهى الوقت وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى -

00:01:04

اهدنا الصراط المستقيم. وايضا في الصحيحين عن رافع بن خديج انه قال قلت يا رسول الله انا لا اقول عدو غدا وليس معنا مدى افندبح بالقصب؟ فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فقل ليس السن والظفر -

00:01:24

احدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشه. نهى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وعلى الله وسلم ليس السن والظفر هذه ليس اداة استثناء. واسمها مستتر وجوبا. لأنها جاءت باللغة العربية على -

00:01:44

الوضع قوله ساحدثكم قد يتوارى الانسان قد يتراجع للانسان انه مدرج ولكنه ليس كذلك فان هذا الحديث رویت في البخاري ايضا ليس سنة والظفر اما السن فعظم وهذا صريح بانه من کلام النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فلا يتوهمن احد ان هذا مدرج -

00:02:04

نعم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الذبح بالكفر معلنا بانه مدى الحبشه فما علل السن بانه عظم وقد اختلف الفقهاء في هذا فذهب اهل الرأي الى ان علة النهي كون الذبح بالسن والظفر يشبه الخلق او مظنة الخلق -

00:02:36

والمنخرقة محمرة وسوغوا على هذا الذبح بالسن والظفر الممنوعين. لأن التذكرة بالالات المنفصلة لا خنق فيه والجمهور منعوا من ذلك مطلقا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم استثنى السن والظفر من -

00:02:56

مما انهر الدم فعلم انه من المحدد الذي لا يجوز التذكرة به. ولو كان ولو كان لكونه خنقا لم يستثنه والمظنة انما تقام مقام الحقيقة اذا كانت الحكمة خفية او غير منضبطة. فاما مع ظهورها وانضباط -

00:03:18

فلا وايضا فانه مخالف لتعريف رسول الله صلى الله يعني القوم طاولة حنفي نعم فانه مخالف لتعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم المنصوص في الحديث ثم فهو لاء هل يمنع من التذكرة بسائر العظام عملا بعموم العلة؟ على قولين في منهج احمد وغيره. وعلى الاقوال -

00:03:38

ثلاثة قوله صلى الله عليه وسلم واما الظفر فمدى الحبشه بعد قوله ساحدثكم عن ذلك ان هذا الوصف وهو كونه مدى الحبشه له تأثير في المنع اما ان يكون علة او دليلا على العلة او وصفا من -

00:04:06

او صفات العلة او دليلها والحبشه في اظفارهم طول فيذكون بها دون سائر الامر. فيجوز ان يكون نهى عن ذلك لما فيه من بطول الظهر

لأنهم هم يلقونها والظهر اذا طال تقوس رأسه وصلب - 00:04:26

وصار كطرف الحربة فكانوا يفعلون هذا وهو خاص بهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مدى الحبستة ثمان فيه منافاة للفطرة التي هي قص الاظفار فلو ابيح التذكرة بالظفر لادى ذلك الى ترك الفطرة وذلك استبقاء الاظفار من اجل ان - 00:04:50

يذبح بها لكن الان الصغار اذا امسكوا العصافير والطيور الصغيرة دكوها اما باستانهم واما باظافرهم فماذا تقولون هم صغار نعم يدخل في الحديث؟ طيب صح واما العظم فيجوز ان يكون نهيه عن التزكية به كنهيه عن الاستنجاء به لما فيه من تنجيشه على الجن - 00:05:20

اذ اذا نجس وليس الغرض هنالك مسألة الذكاة بخصوصها فان فيها كلاما ليس هذا موضعه موضعه ليس هذا موضعه وايضا ففي الصحيحين عن الزهري عن سعيد بن المسيب انه قال البحيرة التي يمنع - 00:05:58

للطواغيت فلا يحلها احد من الناس والسائلة كانوا يسيبونها للهتهم لا يحمل عليها شيء قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلمرأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار - 00:06:18

كان اول من سبب السوابق. وروى مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمرأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خنف اخىبني كعب وهو يجر - 00:06:38

في النار وللبيخاري من حديث ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو ابن لحي ابن عمرو ابن لحي ابن قمعة ابن خنف ابو خزاعة هذا من العلم - 00:06:58

مشهور ان عمرو بن لحي هو اول من نصب الانصاب حول البيت. ويقال انه جلبها من البلقاء من ارض الشام متشبها باهل البلقاء وهو اول من سبب السائلة ووصل الوصيلة وحمى الحام. فاخبر فاخبر النبي - 00:07:18

صلى الله عليه الحامي وحمى الحامي ها ان نعم هذا مقتضى القواعد نعم وحمى الحامي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم رآه يجر قصبه في النار. وهي الامعاء ومنه سمي القصاب - 00:07:38

لانها تشبه القصب. ومعلوم ان ان العرب قبله كانوا على ملة ابيهم ابراهيم على شريعة التوحيد كيفية السمعة دين ابيهم ابراهيم. فتتشبهوا بعمرو ابن نحي وكان عظيم اهل مكة يومئذ. لان - 00:08:04

عندكم نعم وانا قال لي قرأ تتشبهوا تتشبهوا بالافراد الظاهر المتتشبه واقرب الصواب ها لعله هذا كله جملة اعتراضية ها فيما بعد فتشبه عمرو ابن مكأن الاولى ثم بعد ذلك بسطرين. كلاهما الى هواش لكن لا لكن تتشبهوا اقصد. نعم - 00:08:24

فتتشبهوا بعمرو ابن حي وكان عظيم اهل مكة يومئذ لان خزاعة كانوا ولاة البيت قبل قريش وكان سائر العرب متتبهين باهل مكة لان فيها بيت الله وبالها الحج. ما زالوا معظمين من زمن ابراهيم - 00:09:18

عليه السلام فتشبه عمرو بمن رآه في الشام واستحسن بعقله ما كانوا عليه ورأى ان في ورأى ان في ما حرم من البحيرة والسائلة والوصير والحام تعظيمها لله وصية ولا وسيلة؟ وسيلة. نعم - 00:09:38

والوصيلة والحمامة عظيمها لله اصلها منقوص والوصيلة والحادي تعظيمها لله ودينا. فكان ما فكان فكان ما فعله اصل الشرك في العرب اهل دين ابراهيم واصل تحريم الحلال وانما فعله متتبها فيه بغيره من اهل الارض. فلم ينزل الامر يتزايد - 00:09:58

ويتفاهم حتى غالب على افضل الارض الشرك بالله عز وجل. وتغيير دينه الى ان بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم فاحيا ملة ابراهيم عليه السلام واقام التوحيد وحل ما كانوا يحرمونه - 00:10:31

وسورتنا الانعام من عند قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرش والانعام نصبيا. الى قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله. السورة خطاب مع هؤلاء الى اخر السورة - 00:10:51

الى اخر اسم الى اخر السورة خطاب مع هؤلاء الضرب. ولهذا يقول تعالى في اثنائها سيقول الذين اشركوا لو شاءوا الله ما اشركنا ولا الظاهر سيقود اللي في الانعام سيكون - 00:11:11

اللي عنده مقال يكتب ولهذا يقول تعالى في اثنائها سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء ومعلوم ان

مبدأ هذا التحرير ترك الامور المباحة تدinya واصل هذا واصل هذا التدين هو من التشبيه - [00:11:36](#)

الكافار وان لم وان لم يقصد التشبيه بهم. فقد تبين لك ان من اصل دروس دين الله وشرائعه ظهور الكفر والمعاصي التشبيه بالكافرين.

كما ان من كما ان الاصل من اصل التشبيه. نعم - [00:12:02](#)

فقد تبين لك ان من اصل دروس دين الله وشرائعه وظهور الكفر والمعاصي التشبيه بالكافرين. كما ان من بكل خير يؤيد هذا ويؤيد

ويؤيد هذا قوله عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم - [00:12:25](#)

فهو منه يعني منهم فيما تشبه به ومنهم فيما يقول اليه امره اذا لم يوفقه الله تعالى للتوبة والواقع شاهد بهذا ولذلك تجد ابعد الناس

عن عن الايمان والاسلام هم الذين اختروا بمظاهر الكفار وتشبهوا بهم - [00:12:43](#)

نسائل الله الهدایة للجميع - [00:13:07](#)